

87- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة مريم (١-٥١) | ٣١/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اه ايها الاخوة الكرام السلام عليكم - [00:00:00](#)

رحمة الله وبركاته حياكم الله. في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين. الموافق للثالث عشر من شهر رجب من عام الف واربعمئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن ابي زمنين. مع سورة - [00:00:20](#)

سورة مريم انتهينا من سورة الكهف ونبدأ اليوم بسورة مريم على بركة الله تفضل اقرأ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن تولاه. قال رحمه الله تعالى سورة مريم. تفسير سورة مريم وهي - [00:00:40](#)

كلها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم كاف ها يا عين ذكر رحمة ربك عبده زكريا. نادى ربه نداء خفيا قال ربي اني وهل العظم مني غشت على الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي شقيا - [00:01:00](#)

واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي رضيا. يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يا لم نجعل له من قبل سميا. قال ربي انا يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقبة - [00:01:30](#)

قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا. قال ربي اجعل لي اية. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا - [00:02:00](#)

قال رحمه الله تعالى قوله كاف ها هي عين صاد كان الحسن يقول لا ادري ما تفسيره غير ان قوما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون اسماء السور وفواتحها. قال يحيى ثم ابتداء الكلام فقال ذكر رحمة ربك عبده - [00:02:30](#)

زكريا يقول ذكره لزكريا رحمة منه له. اذ نادى ربه نداء خفيا اي سرا. قال ربي اني وهن العظم مني اي واشتعل الرأس شيئا قال محمد شيئا منصوب على التمييز. ولم اكن بدعائك ربي شقيا اي لم ازل - [00:02:50](#)

دعاء اياك سعيدا واني خلت الموالي من ورائي. يعني العصبه يعني العصبه الذين يرثوني. من ورائي من بعدي اراد ان يكون من صلبه من يرث ما له في تفسير قتادة. وكانت امرأتي عاقرا اي تلمتين فهب لي من لدنك من عندك وليا يعني - [00:03:10](#)

يرثني ويرث من آل يعقوب. ان يرث ملكهم وسلطانهم كانت امرأة زكريا من ولد يعقوب ليس يعني يعقوب الاكبر يعقوب دونهم. قال محمد من قال ان يرث لي ورث بالرفع جعله كالنعس للولي؟ المعنى هب لي الذي يرثني - [00:03:30](#)

من قرأ بجزم يرثني ويرث من آل يعقوب على جواب الامر. اسمه يحيى قال قد احياه الله بالايمان. لم نجعل له من قبل قال قتادة اي لم يسمى احد قبله يحيى. قال ربي قال ربي انا يكون لي غلام. من اين يكون لي - [00:03:50](#)

وقد بلغت من الكبر عتيا اي يبسا. قال محمد يقال لكل شيء قد يبس عتي يعتو عتيا وعتوا. قال كذلك قال ربك هو علي هين. قال له قال له الملك. قال كذلك قال ربك وعلي هين اعطيك هذا الولد - [00:04:10](#)

موصول اخبر به الملك عن الله. قال زكريا رب اجعل لي اية علامة. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني صحيح ان لا يمنعه الكلام ومرط. قال قتادة لا يمنعه الكلام مرط. قال قتادة انما عوقب لانه سأل الآية بعد - [00:04:30](#)

ما شافهته الملائكة. وبشرته بيحيى. فاخذ عليه لسانه فجعل لا يبين الكلام. فخرج على قومه المحراب يعني المسجد فاوحى اليهم

اشار اليه من سبح بكرة وعشيا اي صلوا لله بالغداة والعشي. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - [00:04:50](#)

ومن اهتدى بهداه هذه الايات التي اوردها المؤلف في تفسير سورة مريم. اولا تفسير اولا سورة مريم سورة مكية وكما ذكر المؤلف قال مكية كلها يعني انها نزلت قبل الهجرة. والظابط في المكي والمدني مختلف فيه عند اهل العلم - [00:05:10](#)

الصحيح منه ان ما كان قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة يسمى مكي وما بعد الهجرة يسمى ولو نزل في مكة. مثل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات. هذي في سورة النساء. فهي مدنية. لكنها نزلت في جوف - [00:05:30](#)

الكعبة. ومثل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. سورة مدنية. سورة المائدة مدنية. ونزلت في عرفات. في يعني قريب من مكة. فهذا نسيمه كله نسيمه مدني لانه بعد الهجرة. السورة هنا مكية بل هي نزلت من بل هي من اوائل ما - [00:05:50](#)

في مكة من نزولها نزولها مبكرا شو الدليل على ان نزولهم مبكرا؟ الى هجرة الصحابة الى الحبشة. هجرة الصحابة الحبشة لما هاجر مجموعة من الصحابة عدد من الصحابة الى الحبشة وارسل ارسلت قريش وفدا لارجاعهم - [00:06:10](#)

كان فيهم عمرو بن العاص فقابلوا النجاشي هناك. فالقصة معروفة طويلة انه لما قالوا ان هؤلاء خرجوا عن دين ابائهم وانهم تمردوا على اهلهم ونريد ان نردهم. فقال انهم دخلوا في جوارى. وسانظر في امرهم. فنأدى - [00:06:30](#)

عدد منهم كان فيهم جعفر. فقال يعني بدأ يسأله النجاشي عن جعفر ماذا حصل لكم؟ ولماذا جئتم؟ قالوا ان الله قال جعفر ان الله بعث فينا رسولا وآآ وانزل عليه كتابا كان من خيرتنا في خلقه وكذا وكذا وذكر له - [00:06:50](#)

ثم قال انه يدعو الى عبادة الله وانه نبذ الشرك وانه كذا وانه يأمر بصلة الرحم وانه كذا والى اخره اوصاف ومن مزاهي ومحاسن الاسلام. ثم قال قال يعني اعطني مما نزل عليكم من القرآن فقرأ عليه سورة مريم - [00:07:10](#)

حتى وصل قصة عيشة وولادة عيسى فبكى النجاشي وقال ثم اخذ عودا من الارض وقال والله لا اقول في عيسى انما مثل ما ما قيل في هذا الكتاب. يعني انه عبد الله ورسوله - [00:07:30](#)

وثم رد رد وفد اه قريش ومنعهم. وابقى هؤلاء عنده. الشاهد من كلامه في القصة ما هي؟ ان بدنا نزور سورة مريم وكان نزول مبكر لها في مكة. كانت مكية ونزولها ايضا نزول مبكر. السورة تتحدث لو - [00:07:50](#)

نظرنا اليها بشكل عام من اولها الى اخره هي تتحدث عن موضوع معين فما هو هذا الموضوع المعين؟ لان كل سورة لها هدف لو تتأمل الان سور القرآن كلها لو كانت السورة قصيرة او هي قصيرة. السورة لا بد يكون لها غرض معين ولها هدف معين. ولها غاية تنزل اليها - [00:08:10](#)

تدور تدور حولها السورة اياتها تدور حولها اي سورة في القرآن مهما كانت طويلة البقرة وال عمران او قصيرة اذا تأملت لها هدف غاية ما تأتي هكذا. سورة مريم هدفها هو اولا بيان رحمة الله - [00:08:30](#)

وتعالى في خلقه وفي اوليائه. وهذا الامر الاول والامر الثاني هو نفي نفي الولد عن الله سبحانه وتعالى. وان وان من يطلب الولد هو المحتاج. ولذلك ذكرنا الولد ونلاحظ يعني كل البشر يريدون الولد يحتاجون الاولاد ليعينهم يعينونهم على حياتهم - [00:08:50](#)

اما الله سبحانه فهو غني عن الولد ولذلك اكدت السورة في اولها في نصفها الاول عن عدد ذكر عدد من الانبياء واحتياجهم للولد لربهم محتاج. والنصف الثاني هو في تنزيه الله سبحانه وتعالى. تنزيه الله عما وصف به المشركون من اوصاف كثيرة. وركزت على - [00:09:20](#)

على على نفي الوالد في اخرها لو تقرأ في اخرها تجد انها يعني تحدثت عن آآ ما كان لا سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وفي ايات اخرى ايضا في اخرها. لقد جئتم - [00:09:40](#)

اي نعم هذي يقال اتخذ الله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا اذ تكاد السماوات الى اخره لاحظ ان رحمة الله بدأت في السورة. من قوله تعالى ذكر رحمة ربك. وتجد كلمة اسم الرحمن تكرر فيها اكثر من اي سورة - [00:10:00](#)

الرحمن تكرر فيها كثيرا اسم الرحمن. يمكن لو تحصيها تشوف كم عدد الرحمن فيها كثير جدا. يعني شفاء قال وقالوا اتقوا الرحمن ديننا يوم نحشر المتقين اي مسك حتى يقول ابراهيم اي مسك عذاب من الرحمن؟ فتجد - [00:10:20](#)

كلمة الرحمن تتكرر كثيرا فيها. طيب هذا يعني موضوعها بشكل عام يدور حول هذا هذا يسميه العلماء البلاء او علماء تفسير التفسير البياني يسمون هذا يسمونه محور السورة. محور السورة وهذا في السورة تأتي لغاية معينة - [00:10:40](#)

طيب السورة سم بسورة مريم هل لازم غير هذا؟ نقول ما يعرف فيما اعلم بعض السور لها اسماء مثلا سورة طه بعضها التفاسير يسمونها سورة موسى. وبعض السور لها اسماء مثل سورة محمد سورة القتال. سورة الاسراء - [00:11:00](#)

تسمى سورة سبحان او سورة بني اسرائيل. فبعض السور لها اسماء. وبعضها تصل اسماءها على عدد كثير مثل سورة الفاتحة ذكر السيوطي ان لها خمسة وعشرين اسما. ومثل سورة التوبة لها اكثر من عشرة اسماء - [00:11:22](#)

فبعضها تتكرر اسمائه وبعضها يكتفى بها. هذه ما ما يعرف عنها الا هذا اسم سورة مريم. لماذا؟ لان الله فصل في قصة مريم وولادة عيسى ردا على النصارى. ردا على النصارى الذين يدعون الالهية في عيسى وانه اله - [00:11:42](#)

يقول هنا في تفسير قوله تعالى كاف هاء يا عين صاد هذه حروف مقطعة. هذا اقصى ما وصل اليه في القرآن ان حروف وصلت الى خمسة حروف. يعني بعض السور افتتحت بحرف واحد. مثل صاد وقاف. وبعضها بحرفين مثل حميم. وبعض - [00:12:02](#)

في ثلاثة الف لام ميم وبعضها باربعة الف لام ميم راء او الف لام ميم صاد. وبعضها بخمسة مريم والشورى يقول هنا كاف هاء عين صاد. مجموع سور القرآن المفتتحة بها الحروف المقطعة تسعة وعشرين. الحروف المقطعة - [00:12:22](#)

كم عدد الحروف؟ من غير مكرر لان بعضهم مكرر مثلاً. مثل الف لام ميم مكرر. حاء ميم مكرر. اذا شئت المكرر ابعدت اربع اه اربعة عشر حرفا اربعة عشر حرفا وردت في الحروف المقطعة. تكلم العلماء في الحروف المقطعة وبعضهم بالغ في - [00:12:42](#)

او بعضهم يعني صاروا على طرفي نقيض. بعضهم بالغ فيها في اسماء قال هي اسم الله واسم ملك واسم الرسول واسم القرآن واسم السورة وكذا وبعضهم على العكس قال الله اعلم بمراده. ترك الموضوع مرة قال ما نقدر ندخل فيها. هذه حروف لا يعلمها الا الله. وبعضهم توسط توسط في ذلك - [00:13:02](#)

وهذا هو الصحيح الذي يعني اختاره يعني كثير من المحققين ان الحروف المقطعة منهم منهم ابن كثير في تفسيره ان الحروف المقطعة هي حروف هجائية. مثل ما في القرآن. يعني مثلاً ذكر رحمة ربك عبده زكريا هذي حروف هذي حروف - [00:13:22](#)

فالحروف المقطعة حروف هجائية. ما الغرض منها؟ جيء بها لماذا؟ قال جيء بها للتحدي. والاعجاز الله تحدى العرب بهذا القرآن. قال فاتوا بسورة فاتوا بعشر سور فاتوا بحديث مثله. تحداهم. تحداهم ان يأتوا بشيء - [00:13:42](#)

بين قال هذه حروف مقطعة مكونة من انتم تتكلمون بحروف مقطعة وتنظمون اشعاركم وقصائدكم بحروف والقرآن مكون من هذه الحروف المقطعة لا فرق. فعليكم ان تؤمنوا به او تأتوا بمثل ان ادعيتم انه ليس من الله - [00:14:02](#)

ماتوا بحديث مثله مثل ما اتى محمد به انتم اثبتونا بمثله ما تستطيعون ما تستطيعون اذا امنوا به. لانهم يتحدى يتحداهم يتحداهم فامنوا به او اذا كنتم تشكون فيه وانه ليس من عند الله فاتوا - [00:14:22](#)

فاتوا بمثله اذا عجزتم عن الاتيان بمثله ولم تؤمنوا بالنتيجة ما هي؟ فاتقوا النار التي وقودها الناس بالحجارة. كما قال سبحانه في سورة البقرة فان لم تفعلوا الان فان لم تفعلوه الان ولن تفعلوه في المستقبل. يعني ما في مجال. اذا النتيجة ايه؟ فاتقوا النار - [00:14:42](#)

وقودهم يعني سنصلكم الى النار اذا لم تؤمنوا. طيب عرفنا الان الحروف المقطعة ما معناها؟ هي حروف هجائية جيء به التحدي والاعجاز. بس هذا ما ذكره ابن كثير وذكره اكثر المحققين. طيب يقول كان الحسن يقول لا ادري - [00:15:02](#)

ما تفسيره؟ يعني يتوقف فيه؟ ما ندري. هي صحيح كلامه كلامه. حروف معنى الحروف ما ندري. جيء بها هذا الغرض فقط. يعني الحكمة والغاية في التحدي لكن ما معناها؟ الله لذلك السعدي في تفسيره يقول الله اعلم وتفسير الجالين يقول اللهم كثير يقولون الله اعلم - [00:15:22](#)

يقول الحسن يقول لا ادري ما تفسيره طيب غير ان قوما اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون اسماء السورة وفواتحها صحيح تفتتح بالحروف المقطعة او حتى اسماء السورة نعم اسماء السورة. نون سميت نون لماذا؟ الحرف الاول. صاد - [00:15:42](#)

الحرف الاول سميت صاد لوجود الحرف الاول فيها. يعني هذا فواتحها او اسم السورة كله صحيح لكن ليست على اطلاقها. يعني

البقرة ما سميت بالف لام ميم ولانها اسم اخر. طيب. يقول قال يحيى - [00:16:02](#)

من هو يحيى؟ يحيى بن سلام هو صاحب الكتاب الاول لان هذا ابن ابي زميل اختصر كتاب يحيى. طيب. قال يحيى ثم ابتداء فقال

ذكر رحمة ربك عبده زكريا. كان يقول يعني انتهى الكلام عن الحروف المقطعة وبدأ كلام جديد - [00:16:22](#)

ذكر هذا عند العلماء في اعرابه يقولون هو خبر لمبتدأ محذوف هذا ذكر هذا الذي انا اقرأه عليكم او انزله عليكم او تسمعون هذا

ذكر يعني هذا القرآن او هذه السورة فيها ذكر - [00:16:42](#)

لهذا الرجل وهو زكريا ذكر رحمة ربك عبده زكريا. عبده منصوب. منصوب باي شيء؟ منصوب ايوا رحمة. يعني رحم الله زكريا. عبده

زكريا. طيب. قال يقول ذكره زكريا رحمة رحمة او رحمة منه له. يعني هذه السورة فيها رحمة عظيمة. اول رحمة نالت من؟ نالت

زكريا في ترتيب - [00:17:02](#)

السورة ترتيب السورة تلاحظ ان دائما في القرآن اذا ذكرت قصة زكريا تذكر معها قصة عيسى ابن مريم وزكريا في

سورة ال عمران صح؟ حتى في سورة الانبياء لما جاء في سورة الانبياء ذكر الله الانبياء - [00:17:32](#)

الانبياء قال وزكي لي اذ نادى ربه. ربي لا تذرني فردا ترى في باب قهوة يمكن. انزين اعتذرني فردا وانت خير الوارثين. ذكروا التي

احسنت فرجها. صح؟ السلام ورحمة الله. طيب. طيب يقول هنا - [00:17:52](#)

اي نعم قال آ زكريا زكريا دائم يذكر مع مع عيسى ابن مريم وش العلاقة ليش؟ قال لان زكريا هو الذي كفل مريم التي هي ام عيسى

اذ كفله زكريا. ولان يحيى ويحيى وعيسى ابن الخالة ابن - [00:18:12](#)

في صلاة في قرابة عاشوا في عصر واحدة. طيب. قال هنا اذ نادى ربه نداء خفيا. نداء خفيا يعني نداء قال سرا يعني خفي السر وهذا

هو السنة. السنة اذا الانسان يدعو ربه يدعو دعاء خفيا هذا هو السنة. هذا اقرب الى الاخلاص - [00:18:32](#)

والى القبول حتى اه حتى زكريا هنالك دعا زكريا ربهم دعاه بخفية هنا اي نعم ذكر قال انها زكريا قال لي دعاء دعاء خفيا. ادعوا ربكم

تضرعا وخوف. وخفية وخفية ها؟ فيدل على الانسان ينبغي - [00:18:52](#)

لا داعي لرفع الاصوات تلاحظ ان بعض الجهلة حتى في الصلاة وحيانا بين الاذان والاقامة او اذا خلص من السنة او انتهى او كذا

يرفع يرفع صوته. اللهم اللهم يعني لا حاجة انك تشوش باللي يصلون جنبك. وترفع صوتك وانت ينبغي لك ان تدعو باخلاص. تجدهم

احيانا - [00:19:12](#)

الطواف في السعي اصوات عالية ولا فيها تركيز ولا يدري ماذا يقال يكرر ويردها وهو لا يشعر بماذا يقول آ السنة هو ان تدعو دعاء

خفيا لا يدري عنك احد. بينك وبين ربك ولذلك يقولون من اقوى اسباب استجابة الدعاء - [00:19:32](#)

هو ان يخفي دعاءه. ان يخفي بينه وبين رب العالمين. قال ربي اني وهن العظم مني اي ضعفا. وشف دائما سبحانه الله العظيم من

اسباب استجابة الدعاء هو اظهار حال الانسان وافتقاره الى الله والانكسار بين - [00:19:52](#)

يعني ماذا قال ايوب وهو جلس سنين طويلة مع المرض واخر شيء ماذا قال؟ قال ربياني مسني الشيطان وقال اني مسني الضر. اه

يقول هذي حالي وانت تراه وانت ارحم الراحمين. فهذا يقولون اشد في الانكسار والاعداء ان تذكر حالك لله - [00:20:12](#)

الله سبحانه وتعالى طيب قال اني وهن العظم مني ربياني وهن العظم مني يعني ضعفا العظم مني واشتعل الرأس شيئا. قال

محمد اي ابن ابي زمنه. شيئا قال منصوب على التمييز. منصوب على التمييز. شلون منصوب على التمييز؟ قال - [00:20:32](#)

واشتعل الرأس اشتعل ماذا؟ قال شيبة ميز هذا معناه اشتعل شيئا. فاذا قلت شيئا ميزت ما هو ما نوع الاشتعال؟ قد يكون الاشتعال

بشيء اخر ما ندري. ولما حددنا طيب هذا يسمى تمييز. قال ولم اكن بدعائك ربي شقيا اي لم ازل دعائك - [00:20:52](#)

لم اكن يعني شقيا معناته اذا سعيد. مفهوم المخالفة. ولم لم ازل بدعاء بدعائي اياك يا رب العالمين سعيد. يعني اشعر براحة نفسية

واطمئنان وانشرح صدر عند عند التضرع بين يديك. قال واني خفت الموالي من ورائي. قال الموالي - [00:21:12](#)

من ورائي قال العصبة الذي يرثني هذا على وجه تفسير والصحيح ان الموالي قال من كانوا حوله من كانوا حوله ممن هم في المسجد

الاقصى لانه هو كان كان امامهم في المسجد الاقصى. وكان نبي كان هو نبينهم في المسجد الاقصى. وكان كان - [00:21:32](#)
قدوتهم في يدك. ولما كبر خشي انه اذا مات لا يأتي احد مكانه يقوم مقامه. ورأى من حوله لا لا يقومون فهذا معنى الموالي من حوله
لا يقومون بعده بامامته. فاراد ان ان يرزقه الله من - [00:21:52](#)

من يقوم مقامه احتاج الى الولد في هذا المجال. قال فاراد ان يكون من صلبه من يرث ماله في تفسير قتادة الشيخ قال في كانه لم
يرتضي المؤلف. قال هذا في تفسير قتادة. والصحيح ان هذا هذا الميراث ليس ميراث مال. وانما هو ميراث - [00:22:12](#)
النبوة والامامة. بدليل ماذا؟ الانبياء لا يورثون. نحن معاشر الانبياء لا لا نورث. هذا حديث لا نورث. فالانبياء لا يورث لا يورثون ما
تركوه صدقة. فالصحيح ان هنا الميراث مراد به ميراث النبوة. ميراث النبوة ولذلك - [00:22:32](#)

آ حديث النبي قال فان الانبياء لم يورثوا درهما ولدا وانما ورثوا العلم فمن اخذ به اخذ بحظ وافر. طيب قال وكانت امرأتي عاقرا اي
لم تلد. يعني انها لا تحمل اصلا لا تحمل ابدًا. فهب لي من لدنك اي من عندك - [00:22:52](#)

يعني اعطني شيئا من عندك. واما انا ما عندي يعني استطاعة. انا كبرت بالسن قد بلغني وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقل وانا اتمنى
الولد لكن هذا شيء من الله سبحانه وتعالى. وهذا فيه دلالة على ان الانسان لا ييأس. لا ييأس الدعاء ولا ولا - [00:23:12](#)

يطمع في الدعاء من رب العالمين لان الله واسع. يعطي من يشاء ولذلك يذكرون قصة ان احد بني اسرائيل ان امرأة من بني اسرائيل
لا يولد لها وكبرت في السن ولا يولد لها ابدًا. فرفعت يديها ودعت ربها ان ترزق نبي. شف ما قالت ان ترزق نبي. فرزق - [00:23:32](#)

بولد ونبي واصبح نبيا. حتى يعرف عند عند في كتب اليهود. وفي كتب اللي يتكلمون عن تاريخ اليهود قالوا يسمونه ابن العجوز نبي
يسمى ابن العجوز لا وسم بس انه مشهور عندهم بابن العجوز لان المرأة كبرت في السن وليس لها - [00:23:52](#)

ربي يرزقني ولدا صالحا وبس لا لا طمعت باشي اكبر. الانسان لا ييأس لا ييأس لا يقول والله انا كذا وكذا. والله واسع العطاء يعطي.
طيب قال فهب لي من لدنك وليا يعني ولدا يرثني ويرث من ال يعقوب. هذا يدل على انه علم - [00:24:12](#)

كيف يرث من آل يعقوب؟ يعني من سلسلة بني إسرائيل يعقوب يعقوب من آل يعقوب قال يرث ملكهم وسلطانه اهو قال كانت امرأة
زكريا من ولد يعقوب ليس يعني يعقوب الاكبر يعقوب من دونه كل هذا يحتاج منا الى دليل - [00:24:32](#)

الله اعلم. لكن المتبادر ان يعقوب هذا هو هو يعقوب الذي يسمى اسرائيل. ابو يوسف واخوته. يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم
والميراث هنا ميراث العلم هذا على الصحيح. قال محمد من قرأ يرثني ويرث بالرفع جعله - [00:24:52](#)

للمولى للمولى المعنى هب لي الذي يرثني كيف نأتي للمولى يقول وكانت امرأتي عاقرا فهب لي فهب لي من لدنك وليا. يرثني يقول
والرفع ويرث من اله قال بالرحم لانه قال هنا وليا يرثني. يعني يعني صفة اللويب - [00:25:12](#)

جعل كالتعني للولي. اي نعم. يعني صفة ترجع الى الولي. اي نعم. هب لي من لدنك وليا مسؤوليا جاءت منصوبة هنا. صح؟ كيف؟
محل من صفة محل جملة فعلية يا ليتني جملة فعلية في محل نصب ويقول كنعني يقول بالرفع - [00:25:42](#)

يقول ليش؟ قال يرث لي بالرفع. ليش ما قال يرثني بالجزم؟ هون الكلام. شف ومن قرأها بالجزم فعلى جواب الامر. ايه. ايه على
جواب الامر يقول جواب الامر كالشرط لان الجملة جملة الامر - [00:26:12](#)

تنزل منزلة الشر. اقول لك مثلا اه احضر الكتاب تؤجر. اقرأ الكتاب تؤجر هذي كأنها شايف كأنها شرطية. ان تحظر. ايوا كانه قال ان
تحظي كتاب تؤجر. اي نعم. قل - [00:26:32](#)

يغضوا اصلا يغضون. صح؟ ليش؟ قال يغضوا قال لان نزلت منزلة الشرط. قل لمن؟ يغضوا قال يغضوا اي يقول المؤمنون يغضوا اي
يغضوا يغضوا ابصارهم. فكان قال ان يغضوه. وهنا شف قال اه اي - [00:26:52](#)

من لدنك وليا. يرثني او على ان على الجزم فهب لي يرثني. في احد يمكن طلاب يجونا. طيب لا استرح استرح. وين؟ تشوف مفتوح
طيب طيب قال اه اسمه يحيى قال قتادة - [00:27:12](#)

الله بالايمان يعني لم نجعل له قبل سميع لم يسمى قبل وانما سماه الله سماه الله يحيى. سماه الله يحيى. قال يحيى ليحيى بالعلم
طيب قال لم ندعو الا من قبل سميا قال قتادة لم يصم لم يسم احد قبله او لم يسمى احد قبله بيحيى. او يسمى يحيى نعم قال -

انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد؟ وقد بلغ الكبر وقد بلغني من الكبر عتيا. قال يبسا قال محمد يقال لكل شيء اتى عتيا وعتوا ايه عتيا وعتوا - [00:28:02](#)

كيف هنا مسألة ذكرها بعض المفسرين كيف يقول يدعو الله يقول هب لي ثم يقول كيف يأتيني؟ انت دعوت الله والله استجاب لك. كيف تأتي تقول كان يكون لي؟ كيف يكون لي؟ يقول هذا ليس اعتراضا - [00:28:22](#)

وانما هو اراد الاستفسار. اراد الاستفسار او اراد ان يصل الى درجة اليقين. يريد ان يطمئن زيادة. زين مثل ما اراد ابراهيم ان يطمئن في الطيور. لما اراد ان يرى كيف تحيي الموتى؟ قال ولم تطمئن؟ قال بلى ولكن - [00:28:42](#)

ليطمئن قلبي. هنا قال كانه اراد الاطمئنان. يقول ما هي علامة الحمل؟ كيف اعرفها؟ قال هذه علامة الحمل. وهو يعرف ان الله قادر لانه سأل الله لكن اراد درجة اليقين والاطمئنان وحتى يشعر ارتياح ان هذا الشيء قد حصل - [00:29:02](#)

زين؟ فوجد هذه العلامة ما هي العلامة؟ قالوا هنا اه اي نعم وعلى ان يكون طيب قال نعم قال كذلك قاله علي هين هين قال هذا الخطاب ممن؟ قال ومن الله لكن عن طريق الملك. لان الله لم يكلم احدا مباشرة - [00:29:22](#)

الا ثلاثة انبياء. ثلاثة اللي كلمهم مباشرة ثلاثة. اشهرهم موسى الكليب. ادم كلمه ها يا ادم كلا مباشرة وكلم محمدا صلى الله عليه وسلم مباشرة في ليلة الاسراء والمعراج. واضح؟ في فرض الصلاة - [00:29:52](#)

وتلاحظ ان اي صفة تميز بها نبي من الانبياء الا توجد في محمد. ما في اي صفة تجدها متميز فيها احد الانبياء الا وتجدها في محمد كل الانبياء كل النبي الله عز وجل جمع جميع الصفات التي تميز بها الانبياء واضعها في محمد - [00:30:12](#)

طيب اه طيب قال هنا السورة من تحت من وقفات لانها حقيقة مهمة جدا. طيب قال قال هو كذلك هو علي هين. هذا قلنا من الملك. قال اعطيك هذا الولد وهو - [00:30:32](#)

وصول اخبر به الملك عن الله. قال زكريا قال زكريا هذا كثير ترى يعني مثل آآ مثل الرجل اللي مر على قرية وهي خاوية. اي نعم قال ان قال فاماته ثم ثم بعته. قال من؟ قال كم لبث؟ هذا عن طريق الملك. كم لبث؟ قال لبثت يوما او بعض يوم. تجد خطابات كثيرة في القرآن - [00:30:52](#)

من الله لكن تلاحظ انها يعني كأنها من الله مباشرة. واذا نظرت فاذا فيها ويعني بينه وبينه واسطة والله اعلم طيب قال هنا قال زكريا رب اجعل لي اية يعني على الحمل قال لا تكلمنا ثلاث ليال سويا سويا هذي حال حال ممن - [00:31:12](#)

هل من زكريا يعني سوي يعني معتدلا سليما لا عيب فيك. بس ان بس لا تتكلم مع الناس ثلاثة ايام لا تستطيع النطق معهم لكنك في ذكر الله منطلق لسانك. ولذلك قال في اية اخرى قال ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا - [00:31:32](#)

سبح بالعشي والاذكار. فذكر انه يعني يستطيع انه يتكلم في الذكر فقط. اما كلام الناس ما يستطيع ثلاثة ايام وهذي علامة على حمل على حمل زوجته هذه علامة من الله. قال سويا قال صحيحا انت صحيح سليما ليس عيب فيك. نعم قال لا يمنعك الكلام مرض -

[00:31:52](#)

قال قتادة انما عوقب لانه سأل الآية بعد ما شافهته الملائكة. هذي فيه نظر كلام الله اعلم لان اصلا يعني هو سأل لتطمئن نفسه طيب قال وبشرته وبشرته الملائكة بيحيى فاخذ عليه لسانه فجعل - [00:32:12](#)

هذا يبين الكلام. فخرج على ام المحراب فخرج على قومه من المحراب يعني المسجد. ما هو المحراب؟ قال المحراب هو مكان مرتفع في المسجد المحراب وكانت كانت تجلس فيه اه مريم او تجلس في محراب اخر المهم انها محراب لانه كلما دخل عليها زكريا

المحراب وجد عندها في محارم - [00:32:32](#)

قد تكون في محارم والمحراب ايضا لداود. ها اذ تسور المحراب. المحراب كثير يستعمل في الاماكن التي تكون مخصصة في

المساجد. عندنا هنا يسمون المحراب الذي هو مكان الامام الذي يكون محراب. كان في السابق كان يكون مرتفع - [00:32:54](#)

مرتفع يجلس فيه ومنه المشربة. كما في حديث النبي اي نعم يسمون المشربة اللي هي مرتفعة يجلس فيها طيب قال فخرج على قوم

فاوحى اليهم اشار اليهم اي نعم كيف عرفنا ان الوحي هنا اشارة - [00:33:14](#)

لانه جاء في سورة اية الا رمزا والرمز الاشارة. طيب نسبح بكرة وعشية اي قال هنا سبحوا قال صلوا بكرة وعشية يحتمل ان مراد بها الصلاة يحتمل بها التسبيح المطلق الله اعلم. طيب نأخذ المقطع الذي يليه طيب - [00:33:34](#)

قال الله جل وعلا يا يحيى خذ الكتاب بقوة واعطيناه الحكم صبيا حنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا. وبرأ بوالديه ولم وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا - [00:33:54](#)

الله تعالى اي بجد ومواظبة. واتيناه الحكم صبيا. يعني الفهم والعقل قال يحيى بلغنا انه كان في صغره يقول له الصبيان يا يحيى تعال نلعب. فيقول ليس للعب خلقنا. وحلالا - [00:34:24](#)

من لدنه اي اعطيناه رحمة من عندنا. قال محمد الحلال اصله العطف والرحمة. ومنه قول الشاعر فقالت حنان ما اتى بك ها هنا بمناسبة امنت بالحي عارف. قولوا حلال اي امرنا اي امرنا حلال. عطف ورحمة - [00:34:44](#)

وزكاة قال قتادة الزكاة العمل الصالح وكان تقيا. قال يا يحيى عن الربيع ابن صبي عن الحسن قال قال رسوله صلى الله عليه وسلم ما من احد من ولد ادم الا قد اصاب ذنبا او هم به. غير يحيى ابن زكريا لم يصب ذنبا ولم يهم به. بار بوالديه مطيع - [00:35:03](#)

اجعل لهما ولم يكن جبارا عصيا. اي مستكبرا عن عبادة الله. سلام عليه يوم ولد يعني حين ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا يوم القيامة. نعم يقول هنا آ يا يحيى - [00:35:23](#)

يأخذ كتابي بقوة هذا قد يكون ايضا خطاب من الملائكة. يا يحيى خذ كتابي بقوة قيل ما معنى بقوة؟ قال يعني بجد واجتهاد وحرص ومواظبة دون ضعف وتردد وهو ان واتيناه الحكم صبيا. اي اعطاه الله الحكم - [00:35:43](#)

يقال هنا الحكم ما هو؟ قال ما الحكمة وهي الفهم والادراك والعقل تمام العقل نضجه بصغر في سن آ يعني آ معرفة الامور وما كل هذي داخل في هذا المعنى. نعم. اصابة الرعي في - [00:36:03](#)

كلام هذا كله داخل في الحكمة. قال يحيى بلغنا انه كان في صغره اي نعم انه يعني هذي يقول بلغنا والله اعلم. قال يحيى يعني بنسلم انه يقال تعالى لعب فيقول لم نخلق اللعب او ما خلقنا ليس للاعب خلقنا - [00:36:23](#)

يقال وحنانا من لدنا. اي ان الله يعني اعطاه رحمة. يعني لان الله قال يعني الله بين انها رحمة منه سبحانه وتعالى. يعني لم يصل الاب ولا الام الى هذا الولد لكن الله وهبهم رحمة من عنده. فاصبح هذا الولد رحمة عليهم. رحمة عليهم - [00:36:43](#)

قال وزكاة اي المراد بالزكاة هنا التزكية في العمل الصالح. لان الزكاة ترد في القرآن لعدة معاني كثيرة زين وهذي معناها يعني الزكاة العمل الصالح. قال فلان يزكي نفسه يعني يزكي بالعمل الصالح والاستقامة - [00:37:02](#)

ونحو ذلك وفي قصتي في قصة الغلام الذي قتله قال يبده ربه قال خيرا منه زكاة زكاة يعني طيب قال وكان التقيا جاء هذا حديث يقول ما من احد من ولد ادم الا وقد اصابه - [00:37:22](#)

ذنبا او هم به غير يحيى ابن زكريا لم يصب ذنبا ولم يهم به. خرج الحديث يقول رواه عبد الرزاق والحاكم وابن فاكرو لم لم يعني لم في كتب الصحاح ولا السنن. ولا المعاجم. يعني في مصنف عبد الرزاق والحاكم - [00:37:42](#)

عساكر يقول موقوفا موصولا ومرفوعا وموقوفا. والله اعلم بصحته. الله اعلم. قال بوالديه اي مطيعا لهما. اي نعم. البر البر والطاعة. ولم يكن جبارا عصيا اي تكبير على عن عبادة الله جبارا عصيا - [00:38:02](#)

ليش قال جبارا عصيا؟ لان ما يقابل البر ان يكون جبارا. لان العقوق قوة في في ويعني وعدم تقبل وعدم يعني تعامل طيب فالبر يقابله نعم ولذلك حتى في يحيى قال جبارا شقي - [00:38:28](#)

اي نعم وهنا عصية طيب بقية واضح جدا ها طيب نقف عند هذا القدر عند قصة مريم ان شاء الله نواصل الحديث اللقاء القادم والله اعلم - [00:38:48](#)